

الأغاني

(وقد رفع الله أعلامه ... عن ابن ثمانين دون البشر) .
(سوى من أصرّ على فتنة ... وألحد في دينه أو كفر) .
(وإنّي لمن أسراء الإله ... في الأرض نضوب صروف القدر) .
(فإن يقطر لي عملاً صالحاً ... أثاب وإن يقطر شرّاً غفر) .
(فلا تلج في كدير هديني ... فلا ذنب لي أن يلاغت الكدير) .
(هو الشيب حلّ بعقب الشباب ... فأعقبني خوراً من أشرك) .
(وقد بسط الله لي عذره ... فمن ذا يلوم إذا عذر) .
(وإنّي لفي كنف مغدق ... وعزّ بنصر أبي المنتصر) .
(يباري الرياح بفضل السماح ... حتى تبتلّ دأ أو تذخر) .
(له أكّد الوحي ميراثه ... ومن ذا يخالف وحى السور) .
(وما للحسود وأشياءه ... ومَنْ كذب الحقّ إلا الحجر) .
قال ابن حمدون فلما أوصلتها شيعتها بكلامي أعذره وقلت لو أطاق خدمة أمير المؤمنين لكان أسعد بها فقال المتوكل صدقت خذ له عشرين ألف درهم واحملها إليه فأخذتها فحملتها إليه .
الخلفاء يضربونه .

حدثني عمي قال حدثني علي بن محمد بن نصر قال حدثني خالي عن حسين بن الضحاك قال
ضربني الرشيد في خلافته لصحبتني ولده ثم ضربني الأمين لممايلة ابنه عبد الله ثم ضربني
المأمون لميلي إلى محمد ثم ضربني المعتصم لمودة كانت بيني وبين العباس بن المأمون ثم
ضربني الواثق لشيء بلغه من ذهابي إلى المتوكل وكل ذلك يجري مجرى الولع بي والتحذير لي
ثم أحضرني المتوكل وأمر شفيعا بالولع بي فتغاضب المتوكل علي فقلت له يا أمير المؤمنين
إن كنت تريد أن تضربني كما ضربني آباؤك فاعلم أن آخر